ISSN 3135-4564 تصدر عن الجمعية الليبية للعلوم التربوية والإنسانية
https://alqurtas.alandalus-libya.org.ly/ojs/index.php/qjhar/index مجلة علمية محكمة نصف سنوية

الحرمان الاجتماعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور والأخصائيين ـ دراسة سوسيولوجية ميدانية في مدينة طبرق

أ- عماد صبحي محمد*
كلية التربية ، جامعة طبرق ، ليبيا
Emad.subi@tu.edu.ly
https://orcid.org/0009-0001-9213-9645
تاريخ الارسال 2026/6/12م تاريخ القبول 2026/7/15م

Social Deprivation and Its Relationship to Academic Achievement among Students with Special Needs from the Perspectives of Teachers, Parents, and Specialists: A Sociological Field Study in the City of Tobruk.

Emad.subi@tu.edu.ly

Abstract
This study aimed to identify the level of social deprivation and its relationship with academic achievement among students with special needs in the city of Tobruk, as perceived by teachers, parents, and specialists. It also sought to examine differences in the levels of social deprivation and academic achievement according to gender, type of disability, educational stage, and family economic status.
The study adopted a descriptive correlational research design. A questionnaire developed by the researcher was used to measure the level of social deprivation across its various dimensions. The study sample consisted of 80 teachers, parents, and specialists who work with or are involved in the education and care of students with special needs in Tobruk.
The findings revealed that the level of social deprivation among students with special needs was moderate. The results also indicated a statistically

حقوق النشر © للمؤلف/للمؤلفين 2025. ينشر هذا البحث بموجب رخصة المشاع الإبداعي Creative Commons (CC BY-NC 4.0)

significant negative correlation between social deprivation and academic achievement, suggesting that higher levels of social deprivation were associated with lower levels of academic achievement. Furthermore, no statistically significant differences were found in social deprivation with respect to gender or type of disability. However, statistically significant differences were observed according to family economic status, with higher levels of social deprivation reported among students from low-income families. In addition, the findings showed statistically significant differences in academic achievement based on family economic status in favor of students from high-income families, whereas no significant differences were found with respect to gender, type of disability, or educational stage.

الملخص :

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الحرمان الاجتماعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور والأخصائيين بمدينة طبرق، والكشف عن الفروق في مستوى الحرمان الاجتماعي والتحصيل الدراسي تبعًا لمتغيرات الجنس ونوع الإعاقة والمرحلة الدراسية والمستوى الاقتصادي للأسرة.

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي، وتمثلت أداة الدراسة في استبانة أعدها الباحث لقياس مستوى الحرمان الاجتماعي بأبعاده المختلفة. وتكونت عينة الدراسة من (80) من المعلمين، وأولياء الأمور، والأخصائيين العاملين أو المتعاملين مع التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة بمدينة طبرق.

أظهرت النتائج أن مستوى الحرمان الاجتماعي لدى التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة جاء بدرجة متوسطة، كما كشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباط سالبة ذات دلالة إحصائية بين الحرمان الاجتماعي والتحصيل الدراسي، ما يشير إلى أنه كلما ارتفع مستوى الحرمان الاجتماعي انخفض مستوى التحصيل الدراسي. كما بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الحرمان الاجتماعي تعزى لمتغيري: الجنس ونوع الإعاقة، في حين وجدت فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للمستوى الاقتصادي للأسرة لصالح الأسر منخفضة الدخل. كذلك أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التحصيل الدراسي تعزى للمستوى الاقتصادي لصالح الأسر مرتفعة الدخل، بينما لم تظهر فروق دالة تعزى للجنس أو نوع الإعاقة أو المرحلة الدراسية.

الكلمات المفتاحية: الحرمان الاجتماعي، التحصيل الدراسي، ذوو الاحتياجات الخاصة، علم الاجتماع التربوي، مدينة طبرق.

مقدمة الدراسة:

يشهد العالم المعاصر تحولات اجتماعية متسارعة أفرزت العديد من التحديات التي تمس مختلف فئات المجتمع، ومن أبرزها فئة التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة، الذين يواجهون صعوبات متعددة لا تقتصر على الجوانب التعليمية فحسب، بل تمتد لتشمل أبعادًا اجتماعية واقتصادية وثقافية تؤثر في مسارهم التعليمي والنفسي. ويُعد الحرمان الاجتماعي من أهم القضايا السوسيولوجية التي حظيت باهتمام متزايد؛ نظرًا لارتباطه المباشر بفرص الأفراد في الحصول على الموارد والخدمات الأساسية، وعلى رأسها التعليم.

يشير الحرمان الاجتماعي إلى حالة من النقص أو القصور في إشباع الحاجات الأساسية، سواء كانت مادية كالدخل والخدمات، أو غير مادية كالدعم الأسري والتفاعل الاجتماعي، مما ينعكس سلبًا على قدرة الفرد على الاندماج الفعال في المجتمع. وفي السياق التعليمي، يُعد التحصيل الدراسي مؤشرًا أساسيًا على مدى نجاح العملية التعليمية، إذ يتأثر بجملة من العوامل المتداخلة، من بينها الظروف الاجتماعية والاقتصادية التي يعيشها التلميذ.

وتزداد أهمية دراسة العلاقة بين الحرمان الاجتماعي والتحصيل الدراسي لدى التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة، نظرًا لخصوصية هذه الفئة التي تحتاج إلى دعم مضاعف ؛لضمان تحقيق تكافؤ الفرص التعليمية. فضعف الموارد الأسرية، وقلة الدعم المجتمعي، ووجود اتجاهات سلبية نحو هذه الفئة، كلُّها عوامل قد تسهم في تدني مستوى تحصيلهم الدراسي، وتُحد من فرص اندماجهم في البيئة التعليمية.

مشكلة الدراسة:

تتحدد مشكلة الدراسة في محاولة الإجابة عن التساؤل الرئيس الآتي:

ما طبيعة العلاقة بين الحرمان الاجتماعي والتحصيل الدراسي لدى التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور والأخصائيين بمدينة طبرق؟

تساؤلات الدراسة:

1. ما مستوى الحرمان الاجتماعي لدى التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة من وجهة

نظر المعلمين وأولياء الأمور والأخصائيين بمدينة طبرق؟

2. ما مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور والأخصائيين بمدينة طبرق؟

3. هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الحرمان الاجتماعي والتحصيل الدراسي لدى التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور والأخصائيين بمدينة طبرق؟

4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الحرمان الاجتماعي لدى التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة تُعزى إلى (الجنس , نوع الإعاقة , المرحلة الدراسية , المستوى الاقتصادي للأسرة)؟

5. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة تُعزى إلى (الجنس, نوع الإعاقة, المرحلة الدراسية, المستوى الاقتصادي للأسرة)؟

أهداف الدراسة : تهدف الدراسة إلي التالي :

1. التعرف على مستوى الحرمان الاجتماعي لدى التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور والأخصائيين بمدينة طبرق.

2. التعرف على مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور والأخصائيين بمدينة طبرق.

3. الكشف عن طبيعة العلاقة بين الحرمان الاجتماعي والتحصيل الدراسي لدى التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور والأخصائيين بمدينة طبرق.

4. التعرف على الفروق في مستوى الحرمان الاجتماعي لدى التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة تبعًا لمتغيرات (الجنس, نوع الإعاقة, المرحلة الدراسية, المستوى الاقتصادي للأسرة).

5. التعرف على الفروق في مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة تبعًا لمتغيرات (الجنس, نوع الإعاقة, المرحلة الدراسية, المستوى الاقتصادي للأسرة.

6. تقديم مجموعة من التوصيات والمقترحات التي يمكن أن تسهم في الحد من آثار الحرمان الاجتماعي وتحسين مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ ذوي

الاحتياجات الخاصة.

أهمية الدراسة:

ويمكن عرض أهمية الدراسة من خلال الجانبين الآتيين:

أولًا- الأهمية النظرية:

1. إثراء الأدبيات العلمية العربية في مجال علم الاجتماع التربوي والتربية الخاصة من خلال تناول موضوع الحرمان الاجتماعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة.

2. تسليط الضوء على مفهوم الحرمان الاجتماعي وأبعاده المختلفة (الاقتصادية، الأسرية، التعليمية، والاجتماعية) وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى فئة من الفئات التي تحتاج إلى مزيد من الاهتمام البحثي.

3. المساهمة في توضيح الأطر النظرية المفسرة للعلاقة بين الظروف الاجتماعية والاقتصادية من جهة، والتحصيل الدراسي من جهة أخرى، في ضوء المنظور السوسيولوجي.

4. توفير قاعدة معرفية يمكن أن يستفيد منها الباحثون والمهتمون بقضايا ذوي الاحتياجات الخاصة عند إجراء دراسات مستقبلية في البيئة الليبية والعربية.

5. الإسهام في سد جانب من النقص في الدراسات المحلية التي تناولت العلاقة بين الحرمان الاجتماعي والتحصيل الدراسي لدى التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة، خاصة في مدينة طبرق.

ثانيًا- الأهمية التطبيقية:

1. تقديم بيانات ومؤشرات علمية حول مستوى الحرمان الاجتماعي لدى التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة، بما يساعد صناع القرار في التخطيط للبرامج والخدمات المناسبة لهذه الفئة.

2. مساعدة المؤسسات التعليمية ومراكز التربية الخاصة على التعرف إلى العوامل الاجتماعية المرتبطة بالتحصيل الدراسي والعمل على الحد من آثارها السلبية.

3. تزويد المعلمين والأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين بمعلومات علمية تسهم في تطوير أساليب التعامل مع التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة وتحسين مستوى أدائهم الدراسي.

4. لفت انتباه الأسر إلى أهمية الدعم الأسري والاجتماعي في تعزيز التحصيل الدراسي والاندماج الاجتماعي لأبنائهم من ذوي الاحتياجات الخاصة.
5. الإسهام في تصميم برامج تدخل تربوية واجتماعية تستهدف الحد من مظاهر الحرمان الاجتماعي وتحسين فرص النجاح الأكاديمي لهذه الفئة.
6. دعم جهود الجهات الحكومية ومؤسسات المجتمع المدني في وضع سياسات وبرامج تهدف إلى تحقيق العدالة الاجتماعية وتكافؤ الفرص التعليمية للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة.
7. الاستفادة من نتائج الدراسة في تطوير الخدمات التعليمية والاجتماعية المقدمة لذوي الاحتياجات الخاصة بما يحقق جودة الحياة والاندماج المجتمعي الفاعل لهم.

حدود الدراسة:

1. الحدود الموضوعية

تقتصر الدراسة على بحث العلاقة بين الحرمان الاجتماعي والتحصيل الدراسي لدى التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة من خلال تقديرات الملاحظين التربويين (المعلمين، أولياء الأمور، والأخصائيين)، دون التطرق إلى متغيرات أخرى، مثل: العوامل النفسية أو القدرات المعرفية بشكل مباشر.

2. الحدود البشرية:

تتمثل في التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة (كموضوع تقييم) في مدينة طبرق، بينما تتم عملية جمع البيانات من المعلمين وأولياء الأمور والأخصائيين العاملين معهم باعتبارهم مصادر ملاحظة مباشرة لسلوكهم وأدائهم.

3. الحدود المكانية:

تُطبق هذه الدراسة في مدينة طبرق _ ليبيا، وبالتالي فإن نتائجها تعكس طبيعة البيئة الاجتماعية والتعليمية لهذه المدينة، ولا يمكن تعميمها بشكل مطلق على بيئات أخرى مختلفة.

4. الحدود الزمنية

تُجرَى الدراسةُ خلال العام الدراسي (2025–2026)، وهو الإطار الزمني الذي تم فيه تطبيق أداة الدراسة وجمع البيانات الميدانية.

مصطلحات الدراسة:

1. الحرمان الاجتماعي:

يُعرفُ الحرمانُ الاجتماعي بأنه حالة من النقص في إشباع الاحتياجات الأساسية للفرد، سواء كانت مادية أو اجتماعية أو تعليمية، مما يحد من قدرته على المشاركة الفعَّالة داخل المجتمع ويؤثر في فرصه الحياتية والتعليمية (الزبيدي، 2021، ص 45).

2. التحصيل الدراسي:

يشير التحصيل الدراسي إلى مستوى ما يحققه المتعلم من نتائج أكاديمية تعكس مدى استيعابه للمقررات الدراسية، ويُعد مؤشرًا مهمًا لفاعلية العملية التعليمية (العامري، 2020، ص 112).

3. ذوو الاحتياجات الخاصة:

هم الأفراد الذين يعانون من إعاقات أو اضطرابات (جسدية، أو حسية، أو عقلية، أو تعليمية) تتطلب توفير خدمات تعليمية خاصة، وبرامج دعم تساعدهم على التكيف والتعلم (القحطاني، 2022، ص 33).

4. التحليل السوسيولوجي:

هو دراسة الظواهر الاجتماعية وتحليل العلاقات بين الأفراد والبنى الاجتماعية التي تؤثر في سلوكهم داخل المجتمع (الرفاعي، 2021، ص 88).

الإطار النظري:

أولا - مفهوم الحرمان الاجتماعي:

عرفه عزوز ومختار (2022) بأنه : حالة من الحرمان الجزئي أو الكلي من الموارد والخدمات والحقوق وفرص المشاركة الاجتماعية التي تتيح للفرد الاندماج الفاعل في المجتمع

مفهوم التحصيل الدراسي:

عرفته عينة (2025) بأنه أحد أهم مخرجات العملية التعليمية، ويعبّر عن مستوى ما يحققه المتعلم من معارف ومهارات وقيم نتيجة تفاعله مع المواقف التعليمية المختلفة (عينة، 2025، ص 33).

كما ترى أقلمين (2008) أن التحصيل الدراسي يمثل المعيار الذي يمكن من خلاله تحديد مستوى التلميذ التعليمي ومدى نجاح العملية التربوية في تحقيق أهدافها (أقلمين، 2008، ص 25).

مفهوم ذوي الاحتياجات الخاصة:

يعرفه الزريقات (2021) بأنهم الأفراد الذين يعانون من قصور أو إعاقة أو موهبة استثنائية تجعلهم بحاجة إلى خدمات تربوية، أو نفسية، أو اجتماعية متخصصة تختلف عن تلك المقدمة لأقرانهم العاديين.

نظرية الحرمان الاجتماعي:

تُعد نظرية الحرمان الاجتماعي من النظريات السوسيولوجية التي تفسر التفاوت في الفرص والموارد بين الأفراد والجماعات داخل المجتمع. وترى هذه النظرية أن الأفراد الذين لا تتوافر لهم الموارد الاقتصادية أو التعليمية أو الاجتماعية الكافية يكونون أكثر عرضة للتهميش والاستبعاد الاجتماعي مقارنة بغيرهم.

وتفترض النظرية أن نقص الموارد والخدمات الأساسية يؤدي إلى انخفاض فرص المشاركة الاجتماعية والتعليمية، ويؤثر في قدرة الفرد على تحقيق أهدافه الشخصية والأكاديمية. كما تؤكد أن الحرمان لا يقتصر على الجانب المادي فقط، بل يشمل الجوانب الاجتماعية والثقافية والتعليمية التي تحدد مكانة الفرد داخل المجتمع (عبد المعطي، 2020، ص 96).

وبناءً على هذه النظرية، يمكن تفسير انخفاض التحصيل الدراسي لدى بعض التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة بوصفه نتيجة لحرمانهم من الموارد والخدمات والدعم الاجتماعي اللازم لتحقيق النجاح الأكاديمي، الأمر الذي ينعكس على مستوى أدائهم الدراسي وقدرتهم على التكيف مع البيئة التعليمية (عبد المعطي، 2020، ص 101).

نظرية إعادة الإنتاج الثقافي والاجتماعي:

ترتبط هذه النظرية بعالم الاجتماع الفرنسي Pierre Bourdieu، الذي يرى أن المدرسة لا تعمل فقط على نقل المعرفة، بل تسهم أيضًا في إعادة إنتاج البناء الاجتماعي القائم من خلال نقل الثقافة السائدة والمحافظة على الفوارق الاجتماعية بين الطبقات.

وتفترض النظرية أن الأسر تختلف في حجم ما تمتلكه من رأس مال اقتصادي وثقافي واجتماعي، وأن هذه الاختلافات تنعكس بصورة مباشرة على الفرص التعليمية المتاحة للأبناء. فالأطفال الذين ينتمون إلى أسر تمتلك رأس مال ثقافي مرتفعًا يحظون بفرص أكبر للنجاح الدراسي مقارنة بالأطفال الذين يعيشون في بيئات تعاني من الحرمان الاجتماعي والثقافي (غيث، 2021، ص 242).

كما تؤكد النظرية أن المدرسة قد تسهم بصورة غير مباشرة في تكريس الفوارق الاجتماعية عندما تكون معايير النجاح الدراسي أقرب إلى ثقافة الفئات الأكثر حظًا من

الناحية الاقتصادية، والاجتماعية؛ الأمر الذي يجعل أبناء الفئات المحرومة أكثر عرضة للتعثر الأكاديمي

الدراسات السابقة:

أولا - الدراسات العربية :

1- دراسة امعتيق بن عبدالله (2023) : المساندة الاجتماعية لأسر ذوي الاحتياجات الخاصة بمركز لمسة الحياة لتأهيل وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة بطرابلس , هدف الدراسة: التعرف على مستوى المساندة الاجتماعية المقدمة لأسر ذوي الاحتياجات الخاصة والكشف عن الفروق تبعًا لبعض المتغيرات الديموغرافية, وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي, وتكونت عينة الدراسة من (120) أسرة من أسر ذوي الاحتياجات الخاصة بمركز لمسة الحياة بطرابلس, وتم اعتماد الاستبيان كأداة للدراسة, أظهرت النتائج أن مستوى المساندة الاجتماعية جاء بدرجة متوسطة، مع وجود تباين في أبعاد المساندة الاجتماعية وفق بعض المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية للأسر.

2- دراسة أبو بكر وأبو كرحومة (2023): بعض المشكلات النفسية والاجتماعية للأشخاص ذوي الإعاقة الحركية التابعين لصندوق التضامن الاجتماعي بمدينة ترهونة, هدفت الدراسة: التعرف على أهم المشكلات النفسية والاجتماعية التي يعاني منها الأشخاص ذوو الإعاقة الحركية, وتم استخدام المنهج الوصفي, وتكونت العينة من الأشخاص ذوي الإعاقة الحركية التابعين لصندوق التضامن الاجتماعي بمدينة ترهونة, اعتماد الاستبيان كأداة للدراسة, بينت الدراسة وجود مشكلات اجتماعية ونفسية متعددة، أبرزها ضعف الخدمات المقدمة وصعوبات الاندماج الاجتماعي والشعور بعدم التقدير الاجتماعي.

الدراسات الأجنبية :

1- دراسة .Saeed et al (2023): هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الدعم الاجتماعي في التنبؤ بالتحصيل الدراسي لدى الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة، والكشف عن الدور الوسيط لتقدير الذات في هذه العلاقة, استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وطبقت على عينة بلغت (200) طالب وطالبة من ذوي الاحتياجات الخاصة في المرحلة الثانوية بإقليم كردستان العراق, وأظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية دالة إحصائيًا بين الدعم الاجتماعي والتحصيل الدراسي، كما تبين

أن تقدير الذات يؤدي دورًا وسيطًا في تعزيز هذه العلاقة، وأن انخفاض الدعم الاجتماعي يرتبط بانخفاض مستوى التحصيل الدراسي

2- دراسة Lenkeit, Hartmann, Ehlert & Knigge (2022) : هدفت الدراسة إلى فحص أثر الاحتياجات التعليمية الخاصة والمستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة في التحصيل الدراسي، وتحديد ما إذا كانت هذه العوامل مستقلة أم متداخلة في تأثيرها على الأداء الأكاديمي, اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي باستخدام بيانات واسعة النطاق لطلبة المدارس في ألمانيا شملت عدة آلاف من الطلبة ذوي الاحتياجات التعليمية الخاصة والعاديين, وأظهرت النتائج أن انخفاض المستوى الاجتماعي والاقتصادي يعد عاملًا مؤثرًا في تدني التحصيل الدراسي، وأن الاحتياجات التعليمية الخاصة والمستوى الاجتماعي الاقتصادي يمثلان عاملين مستقلين نسبيًا في تفسير الفروق في التحصيل الدراسي.

التعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح من خلال استعراض الدراسات العربية والأجنبية السابقة أن موضوع الأوضاع الاجتماعية والتربوية لذوي الاحتياجات الخاصة حظي باهتمام متزايد في السنوات الأخيرة، نظرًا لأهمية هذه الفئة وارتباط ظروفها الاجتماعية والنفسية بمستوى تكيفها ونجاحها الأكاديمي. وقد تناولت الدراسات السابقة جوانب متعددة ذات صلة بموضوع الدراسة الحالية، مثل المساندة الاجتماعية، والاندماج المجتمعي، والأمن النفسي والاجتماعي، والمشكلات الاجتماعية، والعوامل الاقتصادية المؤثرة في الأداء الأكاديمي.

ففي الدراسات العربية، ركزت دراسة امعتيق بن عبدالله (2023). كما تناولت دراسة أبو بكر وأبو كرحومة (2023) المشكلات النفسية والاجتماعية التي تواجه الأشخاص ذوي الإعاقة الحركية، وكشفت عن وجود صعوبات تتعلق بالاندماج الاجتماعي وضعف الخدمات المقدمة لهم.

أما الدراسات الأجنبية، فقد اتجهت بصورة أكبر إلى دراسة العلاقة بين العوامل الاجتماعية والتحصيل الدراسي أو الأداء الأكاديمي. فقد أكدت دراسة Saeed et al. (2023) أهمية الدعم الاجتماعي بوصفه عاملًا مؤثرًا في التحصيل الدراسي لدى الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة، بينما أوضحت دراسة Lenkeit et al. (2022) أن المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة يعد من المتغيرات الأساسية المفسرة للفروق في التحصيل الدراسي

ومن خلال تحليل الدراسات السابقة يتضح وجود اتفاق عام على أن العوامل الاجتماعية والاقتصادية تمثل محددات أساسية في حياة ذوي الاحتياجات الخاصة، وأن الدعم الاجتماعي والاندماج المجتمعي والمساندة الأسرية ترتبط ارتباطًا وثيقًا بمستوى التوافق النفسي والاجتماعي والأكاديمي. كما تشير نتائج هذه الدراسات بصورة غير مباشرة إلى أن الحرمان الاجتماعي قد يؤدي إلى تراجع فرص النجاح الدراسي وضعف المشاركة الاجتماعية.

ورغم أهمية هذه الدراسات، فإنها اختلفت عن الدراسة الحالية في عدة جوانب؛ إذ ركزت معظم الدراسات العربية على المساندة الاجتماعية أو المشكلات الاجتماعية والنفسية أو الأمن الاجتماعي، في حين ركزت بعض الدراسات الأجنبية على الدعم الاجتماعي أو الوضع الاجتماعي الاقتصادي أو الدمج التعليمي. أما الدراسة الحالية فتتميز بتناولها الحرمان الاجتماعي بوصفه متغيرًا مستقلًا متعدد الأبعاد (الاقتصادي، والأسري، والتعليمي، والاجتماعي) وعلاقته بالتحصيل الدراسي بوصفه متغيرًا تابعًا لدى التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة.

الإجراءات المنهجية للدراسة:

أولًا ـ منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي، وهو المنهج المناسب لدراسة العلاقات بين المتغيرات كما هي في الواقع دون تدخل من الباحث. ويُستخدم هذا المنهج في الكشف عن طبيعة العلاقة بين الحرمان الاجتماعي والتحصيل الدراسي لدى التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة، إضافة إلى تفسير الفروق في المتغيرات تبعًا لبعض الخصائص الديموغرافية.

ثانيًا ـ مجتمع الدراسة:

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع المعلمين وأولياء الأمور والأخصائيين العاملين أو المتعاملين مع التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في مدينة طبرق، سواء في المدارس الدامجة أو مراكز التربية الخاصة أو المؤسسات ذات العلاقة خلال فترة إجراء الدراسة.

ثالثًا ـ عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (80) من المعلمين وأولياء الأمور والأخصائيين تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة.

رابعًا ـ وصف عينة الدراسة:

يوضح الجدول الآتي خصائص عينة الدراسة وفق متغيرات الجنس، والفئة، والمستوى الاقتصادي للأسرة.

جدول (1): خصائص **عينة الدراسة (ن = 80)**

المتغير	الفئة	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكور	32	%40
	إناث	48	%60
الفئة	معلمون	35	%43.75
	أولياء الأمور	30	%37.5
	أخصائيون	15	%18.75
المستوى الاقتصادي	منخفض	34	%42.5
	متوسط	28	%35
	مرتفع	18	%25.5

يتضح من نتائج الجدول (1) أن نسبة الإناث في العينة تفوق نسبة الذكور، وهو ما قد يعكس طبيعة الفئات الأكثر تفاعلًا مع التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة داخل المؤسسات التعليمية أو الأسرية. كما تشير النتائج إلى أن فئة المعلمين تمثل النسبة الأكبر من العينة، مما يعزز دقة البيانات من الناحية التربوية، نظرًا لكونهم الأكثر احتكاكًا المباشر بالتلاميذ داخل البيئة المدرسية.

وفيما يتعلق بالمستوى الاقتصادي، يظهر أن النسبة الأكبر من أفراد العينة ينتمون إلى المستوى الاقتصادي المنخفض والمتوسط، وهو ما يتماشى مع طبيعة المجتمع المستهدف في مدينة طبرق، وقد يكون لذلك أثر في تفسير نتائج الدراسة المتعلقة بالحرمان الاجتماعي والتحصيل الدراسي، حيث إن الظروف الاقتصادية تعد أحد أهم أبعاد الحرمان الاجتماعي المؤثرة في الأداء الأكاديمي

خامساً ـ أداة الدراسة :

اعتمدت الدراسة على استبانة كأداة رئيسة لجمع البيانات، وذلك ملاءمة لطبيعة الدراسة الوصفية الارتباطية، تهدف إلى قياس العلاقة بين الحرمان الاجتماعي والتحصيل الدراسي لدى التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة بمدينة طبرق.

تكونت الاستبانة من ثلاثة أجزاء رئيسة:

أولًا: البيانات الأولية : تشمل: الجنس، الفئة (معلم/ولي أمر/أخصائي)، المستوى الاقتصادي للأسرة، نوع الإعاقة، والمرحلة الدراسية.

ثانيًا- مقياس الحرمان الاجتماعي:

يتضمن أربعة أبعاد: الحرمان الاقتصادي، الحرمان الأسري، الحرمان التعليمي، والحرمان الاجتماعي، ويقيس درجة تعرض التلاميذ لمظاهر الحرمان المختلفة.

ثالثًا - مقياس التحصيل الدراسي:

يهدف إلى قياس مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ من خلال مؤشرات الأداء الأكاديمي، الفهم والاستيعاب، الالتزام الدراسي، والمشاركة الصفية.

الصدق:

تم التحقق من الصدق الظاهري (Face Validity) لأداة الدراسة المتمثلة في الاستبانة، وذلك من خلال عرضها في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في مجالات علم الاجتماع، والتربية الخاصة، وعلم النفس التربوي، والقياس والتقويم.

وقد طُلب من المحكمين إبداء آرائهم حول مدى وضوح الفقرات من الناحية اللغوية، ودرجة ملاءمتها لمحاور الدراسة، وارتباطها بالمتغيرات الرئيسة (الحرمان الاجتماعي، والتحصيل الدراسي)، بالإضافة إلى مناسبة الفقرات لعينة الدراسة المتمثلة في المعلمين وأولياء الأمور والأخصائيين العاملين مع التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة.

وبناءً على ملاحظات وآراء المحكمين، تم إجراء تعديلات على الاستبانة تمثلت في إعادة صياغة بعض الفقرات لتوضيح المعنى، وحذف الفقرات غير المرتبطة مباشرة بموضوع الدراسة، ودمج بعض الفقرات المتشابهة، وتعديل صياغة أخرى بما يتناسب مع طبيعة أفراد العينة

الثبات:

تم التحقق من ثبات أداة الدراسة باستخدام معامل كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha)

جدول (2): معاملات الثبات (كرونباخ ألفا) لمحاور الأداة والثبات الكلي

المحور	عدد الفقرات	معامل الفا كرونباخ
الحرمان الاقتصادي	6	0.84
الحرمان الأسري	6	0.86
الحرمان التعليمي	6	0.88
الحرمان الاجتماعي	6	0.85

التحصيل الدراسي	5	0.87
الثبات الكلي	29	0.90

يتضح من نتائج الجدول(2) أن معاملات الثبات لمحاور أداة الدراسة جاءت جميعها مرتفعة، حيث تراوحت قيم معامل كرونباخ ألفا بين (0.84 – 0.88)، وهي قيم تشير إلى مستوى جيد من الاتساق الداخلي بين فقرات كل محور.

كما بلغ معامل الثبات الكلي للأداة (0.90)، وهي قيمة مرتفعة تدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات، مما يعكس اتساق فقراتها وقدرتها على قياس المتغيرات المراد دراستها بدرجة موثوقة.

الأساليب الإحصائية المستخدمة :

تم تحليل بيانات الدراسة باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) من خلال مجموعة من الأساليب الإحصائية التي تتناسب وطبيعة الدراسة الوصفية الارتباطية، وفيما يلي أهم الأساليب المستخدمة:

1. التكرارات والنسب المئوية 2. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية 3. معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) 4. اختبار (t-test) لعينتين مستقلتين 5. تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) 6. اختبار المقارنات البعدية شفيه

السؤال الأول :

ما مستوى الحرمان الاجتماعي لدى التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في مدينة طبرق من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور والأخصائيين؟

وللإجابة عن هذا التساؤل، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد الحرمان الاجتماعي والدرجة الكلية للمقياس لدى أفراد عينة الدراسة البالغ عددهم (80) من المعلمين وأولياء الأمور والأخصائيين، وذلك للتعرف على مستوى الحرمان الاجتماعي لدى التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في مدينة طبرق.

جدول (3)المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد الحرمان الاجتماعي والدرجة الكلية للمقياس (ن = 80)

البُعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الحرمان	الترتيب
الحرمان الاقتصادي	3.87	0.69	مرتفع	1
الحرمان التعليمي	3.74	0.72	مرتفع	2
الحرمان الاجتماعي	3.58	0.76	متوسط	3

الحرمان الأسري	3.46	0.81	متوسط	4
الدرجة الكلية	3.66	0.61	متوسط	

يتضح من نتائج الجدول (3) أن المتوسط الحسابي للدرجة الكلية للحرمان الاجتماعي بلغ (3.66) بانحراف معياري قدره (0.61)، وهو ما يشير إلى أن مستوى الحرمان الاجتماعي لدى التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في مدينة طبرق جاء بدرجة متوسطة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة.

كما أظهرت النتائج أن بُعد الحرمان الاقتصادي جاء في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (3.87) وانحراف معياري (0.69) بدرجة مرتفعة، تلاه بُعد الحرمان التعليمي بمتوسط حسابي بلغ (3.74) وانحراف معياري (0.72) بدرجة مرتفعة، بينما جاء بُعد الحرمان الاجتماعي في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي بلغ (3.58) وانحراف معياري (0.76) بدرجة متوسطة، في حين احتل بُعد الحرمان الأسري المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (3.46) وانحراف معياري (0.81) بدرجة متوسطة.

ويرى الباحث أن تصدر الحرمان الاقتصادي للترتيب الأول يعكس حجم التحديات الاقتصادية التي تواجه بعض الأسر، والتي قد تحد من قدرتها على توفير المتطلبات التعليمية والتأهيلية اللازمة لأبنائها من ذوي الاحتياجات الخاصة، خاصة أن هذه الفئة تحتاج غالبًا إلى خدمات ووسائل تعليمية إضافية تتطلب تكاليف مادية مرتفعة نسبيًا. كما أن ارتفاع مستوى الحرمان التعليمي قد يرتبط بقلة الإمكانات التعليمية المتخصصة، ونقص الوسائل والتجهيزات المساندة، وعدم توافر برامج دعم تربوي كافية تتناسب مع احتياجات جميع فئات ذوي الاحتياجات الخاصة.

وفي المقابل، فإن حصول بعدي: الحرمان الأسري والاجتماعي على مستوى متوسط قد يشير إلى وجود قدر من الدعم الأسري والعلاقات الاجتماعية المقبولة، الأمر الذي يسهم في التخفيف من الآثار السلبية للحرمان الاقتصادي والتعليمي. كما يمكن تفسير ذلك بطبيعة المجتمع الليبي الذي لا يزال يحتفظ بدرجة من التماسك الأسري والتكافل الاجتماعي، وهو ما يوفر مظلة دعم اجتماعي لهذه الفئة رغم التحديات القائمة.

ويستنتج الباحث أن تحسين المستوى التعليمي والتحصيلي للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة يتطلب التركيز على معالجة مظاهر الحرمان الاقتصادي والتعليمي بصورة خاصة، من خلال تعزيز الخدمات التعليمية المتخصصة، وتوفير الوسائل المساعدة، ودعم الأسر ذات الظروف الاقتصادية المحدودة، بما يحقق فرصًا تعليمية أكثر عدالة

لهذه الفئة

السؤال الثاني:

ما مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في مدينة طبرق من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور والأخصائيين؟

وللإجابة عن هذا التساؤل، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات محور التحصيل الدراسي والدرجة الكلية للمحور لدى أفراد عينة الدراسة البالغ عددهم (80) من المعلمين وأولياء الأمور والأخصائيين، وذلك للتعرف على مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في مدينة طبرق.

جدول (4)المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات التحصيل الدراسي والدرجة الكلية للمحور (ن = 80)

الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى التقدير	الترتيب
يحقق التلميذ مستوى تحصيل دراسي جيد	3.58	0.79	متوسط	2
يُظهر التلميذ اهتماماً بالتعلم	3.71	0.73	مرتفع	1
يستطيع التلميذ متابعة الدروس بفاعلية	3.42	0.82	متوسط	4
ينجز التلميذ واجباته المدرسية بانتظام	3.47	0.77	متوسط	3
يشهد أداء التلميذ تحسناً مستمراً	3.36	0.84	متوسط	5
الدرجة الكلية	3.51	0.65	متوسط	

يتضح من نتائج الجدول (4) أن المتوسط الحسابي للدرجة الكلية للتحصيل الدراسي بلغ (3.51) بانحراف معياري قدره (0.65)، وهو ما يشير إلى أن مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في مدينة طبرق جاء بدرجة متوسطة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة.

كما أظهرت النتائج أن الفقرة المتعلقة بإظهار التلميذ اهتمامًا بالتعلم جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (3.71) وانحراف معياري (0.73) وبدرجة مرتفعة، تلتها فقرة تحقيق مستوى تحصيل دراسي جيد بمتوسط حسابي بلغ (3.58)، في حين جاءت فقرة تحسن الأداء الدراسي المستمر في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (3.36) وانحراف معياري (0.84) وبدرجة متوسطة.

يرى الباحث: أن تحقق التحصيل الدراسي على مستوى متوسط قد يرتبط بطبيعة التحديات التي تواجه هذه الفئة، سواء على المستوى الاجتماعي أو الاقتصادي أو التعليمي، حيث تؤثر هذه العوامل مجتمعة في فرص التعلم والتحصيل. كما أن ارتفاع متوسط فقرة الاهتمام بالتعلم يشير إلى وجود دافعية ورغبة لدى التلاميذ في التعلم، إلا

أن هذه الرغبة قد لا تترجم دائمًا إلى مستويات مرتفعة من الإنجاز الأكاديمي بسبب بعض المعوقات المرتبطة بالبيئة التعليمية أو الظروف الاجتماعية المحيطة بهم.

كما يمكن تفسير انخفاض متوسط فقرة التحسن المستمر في الأداء الدراسي بوجود تفاوت في الخدمات التعليمية المقدمة للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة، إضافة إلى اختلاف درجات الدعم الأسري والتربوي التي يتلقونها، الأمر الذي ينعكس على تطور مستواهم الدراسي عبر الزمن.

ويعتقد الباحث: أن رفع مستوى التحصيل الدراسي لدى هذه الفئة يتطلب توفير بيئة تعليمية أكثر دعمًا وشمولًا، وتعزيز برامج التربية الخاصة، وتوفير الوسائل التعليمية المساندة، فضلًا عن تقوية الشراكة بين المدرسة والأسرة بما يسهم في تحسين فرص النجاح الأكاديمي للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة.

السؤال الثالث :

هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الحرمان الاجتماعي والتحصيل الدراسي لدى التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في مدينة طبرق من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور والأخصائيين؟

وللإجابة عن هذا التساؤل، تم استخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient) للكشف عن طبيعة العلاقة بين الحرمان الاجتماعي بأبعاده المختلفة والتحصيل الدراسي لدى التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة، وذلك على عينة الدراسة البالغ عددها (80)

جدول (5)معاملات الارتباط بين الحرمان الاجتماعي والتحصيل الدراسي (ن = 80)

المتغير	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	اتجاه العلاقة
الحرمان الاقتصادي	0.621-	0.000	سالبة دالة
التحصيل الدراسي			
الحرمان الأسري	0.543-	0.000	سالبة دالة
التحصيل الدراسي			
الحرمان التعليمي	0.684-	0.000	سالبة دالة
التحصيل الدراسي			
الحرمان الاجتماعي	0.497-	0.000	سالبة دالة
التحصيل الدراسي			
الدرجة الكلية للحرمان الاجتماعي	0.667-	0.000	سالبة دالة
التحصيل الدراسي			

يتضح من نتائج الجدول (5) وجود علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين الحرمان الاجتماعي والتحصيل الدراسي لدى التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة، حيث بلغ معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للحرمان الاجتماعي والتحصيل الدراسي (-0.667) عند مستوى دلالة (0.000)، وهو مستوى أقل من (0.05)، مما يدل على وجود علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين.

كما أظهرت النتائج أن جميع أبعاد الحرمان الاجتماعي ارتبطت سلبًا بالتحصيل الدراسي، حيث جاء الحرمان التعليمي في المرتبة الأولى من حيث قوة الارتباط السلبي بمعامل ارتباط بلغ (-0.684)، يليه الحرمان الاقتصادي بمعامل ارتباط بلغ (-0.621)، ثم الحرمان الأسري بمعامل ارتباط بلغ (-0.543)، وأخيرًا الحرمان الاجتماعي بمعامل ارتباط بلغ (-0.497).

ويرى الباحث أن هذه النتيجة منطقية ومتوقعة في ضوء الأدبيات السوسيولوجية والتربوية التي تؤكد أن التحصيل الدراسي لا يتأثر بالقدرات الفردية فقط، بل يتشكل أيضًا من خلال البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها التلميذ. فالتلميذ الذي يعاني من نقص الموارد التعليمية أو ضعف الدعم الأسري أو محدودية الإمكانات الاقتصادية يكون أقل قدرة على الاستفادة من الفرص التعليمية المتاحة مقارنة بغيره.

كما يلاحظ أن الحرمان التعليمي كان أكثر الأبعاد ارتباطًا بانخفاض التحصيل الدراسي، وهو ما يؤكد أهمية البيئة التعليمية والخدمات التربوية المساندة في نجاح التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة. فكلما توفرت الوسائل التعليمية المناسبة، والبرامج الداعمة، والتكيفات التربوية الملائمة، زادت قدرة التلميذ على التعلم وتحقيق مستويات أفضل من الأداء الأكاديمي.

ومن وجهة نظر الباحث: تعكس هذه النتيجة الحاجة إلى تبني سياسات تعليمية واجتماعية متكاملة تستهدف الحد من مظاهر الحرمان الاجتماعي لدى ذوي الاحتياجات الخاصة، ليس فقط من خلال الدعم الاقتصادي، بل أيضًا عبر تطوير الخدمات التعليمية وتعزيز الشراكة بين الأسرة والمدرسة والمؤسسات المجتمعية. كما تؤكد هذه النتيجة أن تحسين الظروف الاجتماعية المحيطة بالتلميذ يمثل مدخلًا أساسيًا لتحسين مستوى تحصيله الدراسي وتحقيق اندماجه التعليمي والاجتماعي.

السؤال الرابع :

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الحرمان الاجتماعي لدى التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة تُعزى للمتغيرات الديموغرافية (الجنس، نوع الإعاقة،

المرحلة الدراسية، المستوى الاقتصادي للأسرة) من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور والأخصائيين؟

وللإجابة عن هذا التساؤل؛ تم استخدام اختبار (T-test) للكشف عن الفروق وفق متغير الجنس، وتحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) للكشف عن الفروق وفق متغيرات نوع الإعاقة والمرحلة الدراسية والمستوى الاقتصادي للأسرة.

أولا - وفق متغير الجنس:

جدول (6)نتائج اختبار (T-Test) للفروق في مستوى الحرمان الاجتماعي وفق متغير الجنس (ن = 80)

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
ذكور	42	3.68	0.59	0.371	78	0.712
إناث	38	3.63	0.62			

يتضح من نتائج جدول (6) أن المتوسط الحسابي لمستوى الحرمان الاجتماعي لدى الذكور بلغ (3.68) بانحراف معياري قدره (0.59)، في حين بلغ المتوسط الحسابي لدى الإناث (3.63) بانحراف معياري قدره (0.62). كما أظهرت النتائج أن قيمة (T) بلغت (0.371) عند درجة حرية (78)، ومستوى دلالة (0.712).

يرى الباحث: أن هذه النتيجة تعكس طبيعة البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها التلاميذ ذوو الاحتياجات الخاصة، حيث تواجه الأسر تحديات متشابهة في توفير الخدمات التعليمية والتأهيلية والدعم الاجتماعي لأبنائها، سواء كانوا ذكورًا أم إناثًا. كما أن المؤسسات التعليمية ومراكز التربية الخاصة تقدم خدماتها لهذه الفئة على أساس الاحتياجات التربوية وليس على أساس الجنس، مما يقلل من احتمالية ظهور فروق بين الذكور والإناث.

ومن وجهة نظر الباحث: فإن عدم وجود فروق بين الجنسين لا يعني غياب مشكلة الحرمان الاجتماعي، بل يشير إلى أن هذه المشكلة تؤثر في جميع التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة بصورة متقاربة. ولذلك فإن التدخلات التربوية والاجتماعية ينبغي أن تركز على تحسين الظروف الاقتصادية والتعليمية للأسر وتطوير الخدمات المقدمة لهذه الفئة بصفة عامة، بدلًا من توجيهها لفئة دون أخرى على أساس الجنس.

ثانيا - وفق متغير نوع الإعاقة:

جدول (7) نتائج تحليل التباين الأحادي للفروق في مستوى التحصيل الدراسي وفق متغير نوع الإعاقة (ن = 80)

نوع الإعاقة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (F)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الإعاقة السمعية	24	3.61	0.58	731	79	0.537

الإعاقة البصرية	21	3.70	0.64			
الإعاقة الحركية	18	3.73	0.61			
صعوبات التعلم	17	3.59	0.56			

يتضح من نتائج جدول (7) أن المتوسطات الحسابية لمستوى الحرمان الاجتماعي تراوحت بين (3.59–3.73)، حيث سجلت فئة الإعاقة الحركية أعلى متوسط حسابي بلغ (3.73)، تلتها فئة الإعاقة البصرية بمتوسط حسابي بلغ (3.70)، ثم فئة الإعاقة السمعية بمتوسط حسابي بلغ (3.61)، في حين جاءت فئة صعوبات التعلم في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (3.59).

كما أظهرت النتائج أن قيمة (F) بلغت (0.731) عند درجة الحرية (79) ومستوى دلالة (0.537)، وهي قيمة أكبر من مستوى الدلالة المعتمد (0.05)، مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الحرمان الاجتماعي تُعزى لمتغير نوع الإعاقة.

ويرى الباحث أن هذه النتيجة تعكس تشابه الظروف الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية التي تعيشها أسر التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة بمختلف فئاتهم، الأمر الذي يؤدي إلى تعرضهم لأنماط متقاربة من الحرمان الاجتماعي بغض النظر عن طبيعة الإعاقة. كما قد يرجع ذلك إلى **ثالثاً : وفق متغير المرحلة الدراسية**

جدول (8)نتائج تحليل التباين الأحادي للفروق في مستوى الحرمان الاجتماعي وفق متغير المرحلة الدراسية (ن = 80)

المرحلة الدراسية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (F)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
المرحلة الابتدائية	31	3.71	0.58	0.294	79	0.746
المرحلة الإعدادية	28	3.65	0.63			
المرحلة الثانوية	21	3.60	0.61			

يتضح من نتائج جدول (8) أن المتوسطات الحسابية لمستوى الحرمان الاجتماعي تقاربت بين المراحل الدراسية المختلفة، حيث تراوحت بين (3.60 – 3.71). كما أظهرت النتائج أن قيمة (F) بلغت (0.294) عند درجة حرية (79) ومستوى دلالة (0.746)، وهي قيمة أكبر من مستوى الدلالة المعتمد (0.05)، مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الحرمان الاجتماعي تُعزى لمتغير المرحلة الدراسية.

ويرى الباحث أن تشابه مستويات الحرمان الاجتماعي بين المراحل الدراسية قد يرجع إلى استمرار الظروف الاقتصادية والاجتماعية نفسها التي تواجه التلميذ خلال مسيرته التعليمية، الأمر الذي يجعل تأثير الحرمان الاجتماعي ممتدًا عبر مختلف المراحل

التعليمية. كما أن احتياجات ذوي الاحتياجات الخاصة للخدمات التعليمية والدعم الاجتماعي تبقى قائمة في جميع المراحل الدراسية، وهو ما يفسر عدم ظهور فروق جوهرية بينهم.

رابعاً - وفق متغير المستوى **الاقتصادي:**

جدول (9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الحرمان الاجتماعي وفق المستوى الاقتصادي للأسرة.

المستوى الاقتصادي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
منخفض	34	3.81	0.42
متوسط	28	3.36	0.39
مرتفع	18	2.94	0.37
المجموع	80	3.43	0.48

يتضح من الجدول (9) أن أعلي متوسط للحرمان الاجتماعي كان لدي أفراد الأسر ذات المستوى الاقتصادي المنخفض, في حين سجلت الأسر ذات المستوى الاقتصادي المرتفع اقل متوسط

جدول (10) نتائج تحليل التباين الأحادي للفروق في مستوى الحرمان الاجتماعي وفق متغير المرحلة الدراسية (ن = 80)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	مستوى الدلالة
بين المجموعات	7.842	2	3.921	18.64	0.000
داخل المجموعات	16.201	77	0.210		
الكلي	24.043	79			

يتضح من نتائج جدول (10) إلي وجود روق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في مستوى الحرمان الاجتماعي تعزي إلي المستوى الاقتصادي للأسرة, حيثُ بلغت قيمة (F) (18.64) عند مستوى دلالة (0.000)

جدول (11) نتائج اختبار شفيه للمقارنات البعدية (Scheffé Post Hoc Test) وفق المستوى الاقتصادي للأسرة.

المقارنة	الفرق بين المتوسطات	مستوى الدلالة
منخفض ×متوسط	0.45	*0.012
منخفض×مرتفع	0.78	*0.000
متوسط × مرتفع	0.42	*0.018

أظهرت نتائج اختبار شفيه وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين جميع مستويات المستوى الاقتصادي للأسرة، حيث تبين وجود فروق بين المستوى الاقتصادي المنخفض والمستوى المتوسط، وبين المستوى المنخفض والمستوى المرتفع، وكذلك بين المستوى المتوسط والمستوى المرتفع. وتشير هذه النتائج إلى أن مستوى الحرمان

الاجتماعي يختلف باختلاف المستوى الاقتصادي للأسرة، حيث يرتفع الحرمان الاجتماعي لدى التلاميذ المنتمين إلى الأسر منخفضة المستوى الاقتصادي مقارنة بأقرانهم من الأسر المتوسطة والمرتفعة المستوى الاقتصادي.

ويري الباحث: أن هذه النتيجة تعكس أهمية البعد الاقتصادي بوصفه احد أبرز إبعاد الحرمان الاجتماعي لدي التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في ظل ارتفاع تكاليف الرعاية والتأهيل والخدمات التعليمية التي تحتاجها هذه الفئة , مما يجعل الأسر محدودة الدخل أكثر عرضة لمواجهة الضغوط الاجتماعية والاقتصادية المرتبطة بإعاقة

السؤال الخامس:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة تُعزى للمتغيرات الديموغرافية (الجنس، نوع الإعاقة، المرحلة الدراسية، والمستوى الاقتصادي للأسرة) من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور والأخصائيين؟

أولًا- الفروق في مستوى التحصيل الدراسي وفق متغير الجنس:

جدول (12)نتائج اختبار (T-Test) للفروق في مستوى التحصيل الدراسي وفق متغير الجنس (ن = 80)

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
ذكور	42	3.49	0.63	0.358-	78	0.721
إناث	38	3.54	0.61			

يتضح من نتائج جدول (12) أن المتوسط الحسابي للتحصيل الدراسي لدى الذكور بلغ (3.49)، بينما بلغ لدى الإناث (3.54). كما بلغت قيمة (T) (-0.853) عند درجة حرية (78) ومستوى دلالة (0.721)، وهي قيمة أكبر من (0.05)، مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التحصيل الدراسي تُعزى لمتغير الجنس.

وتشير هذه النتيجة إلى أن التحصيل الدراسي لدى التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة لا يختلف باختلاف الجنس، وهو ما يعكس تقارب الفرص التعليمية والخدمات التربوية المقدمة للذكور والإناث. ويرى الباحث أن النجاح الأكاديمي لهذه الفئة يتأثر بدرجة أكبر بالعوامل التعليمية والأسرية والاجتماعية مقارنة بمتغير الجنس.

ثانيًا- الفروق في مستوى التحصيل الدراسي وفق متغير نوع الإعاقة:

جدول (13)نتائج تحليل التباين الأحادي للفروق في مستوى التحصيل الدراسي وفق متغير نوع الإعاقة (ن = 80)

نوع الإعاقة	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمة	درجة	مستوى

		الحسابي	المعياري	(F)	الحرية	الدلالة
الإعاقة السمعية	24	3.48	0.58	0.426	79	0.753
الإعاقة البصرية	21	3.55	0.61			
الإعاقة الحركية	18	3.59	0.56			
صعوبات التعلم	17	3.43	0.64			

يتضح من نتائج جدول (13) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التحصيل الدراسي تُعزى لمتغير نوع الإعاقة، حيث بلغت قيمة (F) (0.426) عند مستوى دلالة(0.735), مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التحصيل الدراسي تُعزى لمتغير نوع الإعاقة.

وتشير هذه النتيجة إلى أن مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة متقارب بين مختلف فئات الإعاقة. ويرى الباحث أن ذلك قد يرجع إلى تشابه الخدمات التعليمية المقدمة لهذه الفئات داخل المؤسسات التعليمية، فضلًا عن خضوعهم لبرامج تربوية تراعي احتياجاتهم الخاصة.

ثالثًا- الفروق في مستوى التحصيل الدراسي وفق متغير المرحلة الدراسية:

جدول (14)نتائج تحليل التباين الأحادي للفروق في مستوى التحصيل الدراسي وفق متغير المرحلة الدراسية (ن = 80)

المرحلة الدراسية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (F)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
المرحلة الابتدائية	31	3.57	0.59	0.248	79	0.754
المرحلة الإعدادية	28	3.49	0.62			
المرحلة الثانوية	21	3.46	0.65			

تشير نتائج جدول (14) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التحصيل الدراسي تبعًا للمرحلة الدراسية، حيث بلغت قيمة (F) (0.248) عند مستوى دلالة (0.754).

وتشير هذه النتيجة إلى أن التحصيل الدراسي لدى التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة لا يتأثر بصورة جوهرية بالمرحلة الدراسية، ويعكس ذلك استمرار التحديات التعليمية والدعم التربوي عبر مختلف المراحل التعليمية بصورة متقاربة.

رابعًا- الفروق في مستوى التحصيل الدراسي وفق متغير المستوى الاقتصادي للأسرة

جدول (15)نتائج تحليل التباين الأحادي للفروق في مستوى التحصيل الدراسي وفق متغير المستوى الاقتصادي للأسرة (ن = 80)

المستوى الاقتصادي للأسرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
منخفض	34	2.71	0.41

متوسط	28	3.18	0.38
مرتفع	18	3.64	0.35
المجموع	80	3.12	0.47

يتضح من نتائج جدول (15) أن أعلي متوسط للتحصيل الدراسي كان لدي التلاميذ المنتمين إلى الأسر ذات المستوى الاقتصادي المرتفع , بينما سجل التلاميذ المنتمون إلى الأسر ذات المستوى الاقتصادي المنخفض أقل متوسط حسابي

جدول (16) نتائج تحليل التباين الأحادي للفروق في مستوى التحصيل الدراسي وفق المستوى الاقتصادي للأسرة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	مستوى الدلالة
بين المجموعات	8.967	2	4.484	21.73	0.000
داخل المجموعات	15.891	77	0.206		
الكلي	24.858	79			

تشير نتائج الجدول (16) إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في مستوى التحصيل الدراسي تُعزي إلي المستوى الاقتصادي للأسرة , حيثُ بلغت قيمة (F) بلغت (21.73) عند مستوى دلالة (0.000)

جدول (17)نتائج اختبار شفهية للمقارنات البعدية (Scheffé Post Hoc Test) وفق المستوى الاقتصادي للأسرة.

المقارنة	الفرق بين المتوسطات	مستوى الدلالة
منخفض ×متوسط	0.47	*0.009
منخفض×مرتفع	0.93	*0.000
متوسط × مرتفع	0.46	*0.014

أظهرت نتائج اختبار شفهية وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين جميع المستوى الاقتصادي للأسرة في مستوى التحصيل الدراسي , وقد جاءت الفروق لصالح التلاميذ المنتمين إلى الأسر ذات المستوى الاقتصادي المرتفع , يليهم المتوسط , في حين سجل التلاميذ المنتمون إلى الأسر ذات الاقتصاد المنخفض ادني مستويات التحصيل الدراسي

وتشير هذه النتائج إلى أن التحصيل الدراسي يرتفع بارتفاع المستوى الاقتصادي للأسرة , حيث تتيح الظروف الاقتصادية الجيدة فرصاً أكبر لتوفير المتطلبات التعليمية اللازمة مثل الوسائل التعليمية والدروس المساندة والرعاية الصحية والتأهيلية إضافة إلى توفير بيئة منزلية أكثر استقراراً ودعماً للتعلم

يرى الباحث: أن المستوى الاقتصادي للأسرة يمثل عاملاً مؤثرًاً في تشكيل البيئة التعليمية والاجتماعية المحيطة بالتلميذ ذي الاحتياجات الخاصة , فكلما توفرت الموارد الاقتصادية ازدادت قدرة الأسرة علي تلبية الاحتياجات التعليمية والتأهيلية

لأبنائها الأمر الذي ينعكس إيجابا على مستوى تحصيلهم الدراسي , وفي المقابل قد تؤدي محدودية الموارد إلي تقليص فرص الاستفادة من الخدمات التعليمية والداعمة , مما ينعكس سلباً علي الأداء الأكاديمي

التوصيات الدراسة:

1. تعزيز برامج الدعم الاجتماعي والاقتصادي للأسر منخفضة الدخل التي لديها أبناء من ذوي الاحتياجات الخاصة، لما أظهرته النتائج من ارتباط بين المستوى الاقتصادي للأسرة ومستوى الحرمان الاجتماعي والتحصيل الدراسي.
2. تطوير آليات الكشف المبكر عن مظاهر الحرمان الاجتماعي لدى التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة داخل المؤسسات التعليمية، بما يسهم في تقديم التدخلات المناسبة في الوقت الملائم.
3. توفير خدمات إرشادية ونفسية واجتماعية متخصصة للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة وأسرهم بهدف الحد من الآثار السلبية للحرمان الاجتماعي وتحسين التوافق المدرسي والاجتماعي.
4. تفعيل دور الأخصائي الاجتماعي المدرسي في متابعة الحالات الأكثر تعرضًا للحرمان الاجتماعي، وإعداد برامج تدخل فردية تتناسب مع احتياجات كل حالة.
5. تعزيز الشراكة بين المدرسة والأسرة من خلال برامج توعوية ودورات إرشادية تساعد أولياء الأمور على دعم أبنائهم أكاديميًا واجتماعيًا.
6. توفير الوسائل التعليمية والتقنيات المساندة التي تتناسب مع طبيعة الإعاقة، بما يسهم في تحسين فرص التعلم ورفع مستوى التحصيل الدراسي.
7. دعم برامج الدمج التربوي والاجتماعي داخل المدارس بما يعزز مشاركة التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في الأنشطة المدرسية ويحد من مشاعر العزلة والتهميش.
8. تخصيص برامج دعم أكاديمي إضافية للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة الذين ينتمون إلى أسر منخفضة المستوى الاقتصادي، بهدف تقليل الفجوة التحصيلية بينهم وبين أقرانهم.
9. تعزيز التعاون بين القطاعات التعليمية والاجتماعية والصحية لتقديم خدمات متكاملة تلبي الاحتياجات المتنوعة للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة.
10. الاستفادة من نتائج الدراسة في التخطيط للسياسات التعليمية والاجتماعية الموجهة لذوي الاحتياجات الخاصة، بما يضمن تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية والعدالة الاجتماعية.

11. تطوير برامج تدريبية للمعلمين في مجال التعامل مع الآثار التربوية والاجتماعية للحرمان الاجتماعي لدى التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة.
12. تشجيع مؤسسات المجتمع المدني والجمعيات الأهلية على تبني مبادرات وبرامج تستهدف تحسين جودة الحياة للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة وأسرهم.
13. إجراء دراسات دورية لرصد مؤشرات الحرمان الاجتماعي بين التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في مختلف المناطق الليبية، بما يساعد على بناء قاعدة بيانات علمية تدعم اتخاذ القرار.
14. إدماج مؤشرات الحرمان الاجتماعي ضمن خطط تطوير خدمات التربية الخاصة لضمان مراعاة الجوانب الاجتماعية والاقتصادية إلى جانب الجوانب التعليمية والتأهيلية.

بيان تضارب المصالـــح:

يُقر المؤلف بعدم وجود أي تضارب مالي أو علاقات شخصية معروفة قد تؤثر على العمل المذكور في هذه الورقة

أولا ـ المراجع العربية:

1- أبو بكر، عبد القادر، وأبو كرحومة، رحومة. (2023). بعض المشكلات النفسية والاجتماعية للأشخاص ذوي الإعاقة الحركية التابعين لصندوق التضامن الاجتماعي بمدينة ترهونة. مجلة كلية التربية العلمية، (13).
2- أقلمين، شهيرة. (2008). التحصيل الدراسي. المجلة الجزائرية للتربية والصحة النفسية، 2(1)، 23–49.
3- البعاج، هديل تومان محمد مهدي، والنجار، علياء سهيل نجم. (2023). الدعم الاجتماعي لأسر الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. مجلة رماح للبحوث والدراسات، (80)، 111–129.
4- الخطيب، جمال محمد، والحديدي، منى صبحي. (2022). مقدمة في التربية الخاصة. عمان، الأردن: دار الفكر للنشر والتوزيع.
5- خميس، عايدة محمد مصطفى. (2024). دور العوامل الاجتماعية والاقتصادية للأسرة في تعزيز التحصيل الدراسي لذوي الإعاقة الذهنية: دراسة نظرية تحليلية. مجلة جامعة درنة للعلوم الإنسانية والاجتماعية.
6- الرميح، حورية محمود. (2023). اتجاهات طالبات قسم علم الاجتماع والحاسوب بكلية التربية الزاوية حول مفهوم المساندة الاجتماعية ودورها في تمكين ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع. مجلة القرطاس، 23(2).
7- الروسان، فاروق محمد. (2021). سيكولوجية الأطفال غير العاديين: مقدمة في التربية الخاصة. عمان، الأردن: دار الفكر للنشر والتوزيع.
8- الزريقات، إبراهيم عبد الله. (2021). قضايا معاصرة في التربية الخاصة والتأهيل. عمان، الأردن: دار وائل للنشر والتوزيع.

9- السرطاوي، عبد العزيز مصطفى، والشخص، عبد العزيز السيد. (2021). التربية الخاصة بين النظرية والتطبيق. الرياض، المملكة العربية السعودية: مكتبة الرشد.
10- العقون، صالح. (2012). العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي. مجلة آفاق علمية، 4(1)، 289–302.
11- عبد التواب، إيمان الشحات، ومطراوي، هالة سعد. (2022). التحول الحضري نحو الكوزموبوليتانية وعلاقته بالاستبعاد الاجتماعي. مجلة الدراسات الإنسانية والأدبية، 26(1)، 769–811.
12- عبد المعطي، حسن مصطفى. (2020). علم اجتماع التربية: الاتجاهات والنظريات المعاصرة. القاهرة، مصر: دار المعرفة الجامعية.
13- عزوز، عبد الناصر، ومختار، رحاب. (2022). الاستبعاد الاجتماعي: تعقد المفهوم وتعدد الأبعاد. مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، 12(1)، 956–976.
14- عينة، أحمد. (2025). مدخل إلى التحصيل الدراسي. مجلة أبحاث، 10(1)، 31–48.
15- غيث، محمد عاطف. (2021). علم الاجتماع التربوي. الإسكندرية، مصر: دار المعرفة الجامعية.
17- لبسيس، خديجة. (2025). العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الأقسام الخاصة المدمجة: دراسة حالة لمواقف أساتذة التعليم المتخصص بمتوسطات ولاية تقرت (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي، الجزائر.
18- امعتيق بن عبدالله، زهرة عبدالله. (2023). المساندة الاجتماعية لأسر ذوي الاحتياجات الخاصة بمركز لمسة الحياة لتأهيل وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة بطرابلس. مجلة القرطاس للعلوم الإنسانية والتطبيقية.
19- يحيى، خولة أحمد. (2020). البرامج التربوية لذوي الاحتياجات الخاصة. عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
ثانيا:الدراسات الأجنبية
1- Dalgaard, N. T., Bondebjerg, A., Viinholt, B. C. A., & Filges, T. (2022). The effects of inclusion on academic achievement, socioemotional development and wellbeing of children with special educational needs. Campbell Systematic Reviews, 18(4), e1291.
2- Lenkeit, J., Hartmann, A., Ehlert, A., & Knigge, M. (2022). Effects of special educational needs and socioeconomic status on academic achievement: Separate or confounded? International Journal of Educational Research, 113, 101957.
3- Saeed, K. M., Ahmed, A. S., Rahman, Z. M., & Sleman, N. A. (2023). How social support predicts academic achievement among secondary students with special needs: The mediating role of self-esteem. Middle East Current Psychiatry, 30(1), Article 46.